المشاركة في حياتنا الروحية

لنفرح في حياتنا ضمن الأخوية ، نلتقي برفاق درب نحو القداسة. كلٌّ منا يصنع طريقه بنفسه ولكنّنا معاً في الأوقات الصعبة، كما نتعاون معاً خلال مرحلتنا هذه.

نعطي الأخوية أفراحنا، آلامنا، صعوباتنا، ترددنا، فالمعرفة المتبادلة تُعمق وتُقوي الصداقة.

تُقوي الاهتمام الذي نحمله تجاه الآخر، واستعدادنا لحمل أثقال بعضنا البعض. نستقبل الأفراح، والأحزان، والصعوبات على الصعيد المسيحي كما على الصعيد الإنساني.

إن التشارك يفترض ثقة متبادلة، والتأكيد المطلق على الكتمان والسرية المطلقة.

الإنجيل : رسالة إلى العبرانيين(١٠: ٢٣- ٢٥)

لْنَتَمَسَّكْ بما نَشهَدُ لَه مِنَ الرَّجاءِ ولا نَحِدْ عَنه، لِأَنَّ الَّذي وَعَدَ أَمين، ولْيَنتَبِهْ بَعضُنا إِلى بَعضٍ لِلحَثِّ على المَحبَّةِ والأَعمالِ الصَّالِحة. ولا تَنقَطِعوا عنِ ٱجتِماعاتِنا كَما ٱعْتادَ بَعضُكم أَن يَفعَل، بل حُثُّوا بَعضُكم بَعضًا وزِيدوا مِن ذٰلِك على قَدْرِ ما تَرَونَ أَنَّ اليَومَ يَقتَرِب.

الموضوع: ما هي المشاركة؟

المشاركة هي قلب اجتماع الأخوية، إنها الوقت الذي تتشارك فيها العائلات مسيرتها الروحية ، بقلب منفتح، في جو من الصلاة والإصغاء الأخوي وبمحبة لا تلغي التطلب المتبادل، والتشجيع والتعاون.

المشاركة يجب أن تضع في الاعتبار الجهود المبذولة والتطورات الحاصلة فلا يكفي أن نقول للآخرين ما فعلنا وما لم نفعل، لابد من التشارك في تطور حياتنا الروحية، والطرق التي من خلالها تم تحقيق نقاط الجهد، والصعوبات التي واجهتنا أيضا

هناك بعض الأخويات التي تجد صعوبة في المشاركة، لأنهم لم يستوعبوا المعنى العميق لها.

يجب أن ندرك أنه لابد في بعض الأحيان البدء من جديد ،و أننا في الطريق لا نصادف النجاح

والتطور بشكل مستمر. وغالبا نعود مرة ثانية للانطلاق من جديد ، دون أن نيأس . فلا يمكننا أن ننجح بمشاركة نوعية من المرة الأولى، وإنما ذلك سيتحقق تدريجيًا من خلال حياة أخوية حقيقيّة لأن الروح القدس يقود المشاركة.

في ختام مشاركتنا لابد أن نشعر بالتجدد ، بالقوة، والعزم على تنشيط حياتنا بروح جديدة. يجب أن نعي ضعفنا، لكن في الوقت نفسه، أن نكون واثقين بشدة لأننا نتوجه نحو بناء ملكوت الله. كما لابد من عيش المشاركة على أنها مجهود لتعاون روحي ومسيرة عمل جماعية. إنّها الوقت الذي خلاله نطلب دعم عائلات أخويتنا ونعطيهم دعمنا. ننهض بهذا وينهض كل منا بالآخر بالمعنى الأكمل والأكثر عمقاً.

. يجب أن نجهد لتجاوز المظاهر والسعي نحو الصراحة المطلقة. حضور العائلات والالتزام بالمشاركة يشيران إلى أن الأخوية ترغب أن تكون جماعة حيّة ، تشعر من خلالها كل عائلة أنها مسؤولة عن قداسة العائلات الأخرى التي معها في الأخوية.

من الضروري الملاحظة أن كل عائلة في الأخوية تقف في مستوى مختلف للحياة الروحية وأنها تتطور وفق إيقاعها الخاص. فعلينا أن نتقبل هذا الاختلاف كي يتمكن كلّ منا التكلم عن نفسه بكل ثقة وحرية.

فالخبرات والتطورات أو الصعوبات التي يتم طرحها من قبل كل منا ، يمكنها أن تساعد الآخرين على متابعة مسيرة إيمانهم الخاصة. إضافة إلى أننا لابد أن نجهد بالتوجه نحو الصدق المطلق.

***التعاون الروحي:**

. لذا تقترح أخويات عائلات مريم على أعضائها ستة نقاط حسية للجهد، وهي :

الإصغاء إلى كلام الرب ، المناجاة، الصلاة الزوجية، واجب المجالسة، قاعدة الحياة ، والرياضة الروحية.

في الاجتماع الشهري ، كل فرد من الأخوية مدعو للمشاركة في الطريقة التي عاش بها نقاط الجهد الحسية.

هذه المشاركة يجب أن تتمحور حول الطريقة التي من خلالها عملت هذه النقاط الحسية ، طوال الشهر علها تقودنا إلى حياة أكثر مسيحيّة ، يجب أن تشجع فينا الرغبة في إدراج المتطلبات الإنجيليّة في حياتنا. يجب أن نعي أن الروح القدس هو الذي يحرك فينا الجهود التي نقوم بها في كل نقطة حسية، وأن نتعرف على العمل الداخلي الذي يقوم به الروح كي يجعل منا صورة للمسيح.

الأسئلة:

- ما هو الغنى الجديد الذي اكتشفته من خلال حضور لقاءات الإعلام ؟

- ماهي المواقف والتصرفات التي نحتاج القيام بها لتحقيق مشاركة حياتنا الروحية في اجتماع الأخوية؟

- **قاعدة الحياة :**

عندما نسير، يجب أن نتوقف من وقت لآخر ، نتأمل، نتنفس بعمق، ومن ثم نتابع طريقنا، بروح متجددة. كقاعدة حياة لهذا الشهر، نقترح أن يقوم كل مّنا على مدى الشهر ، بتحديد أوقات توقف، وأوقات مراجعة حياة وماجرى خلال هذا الأسبوع، والتفكير بشعورنا ومواقفنا تجاه كل ذلك.

تعظم نفسي الرب

تُعَظِّم نَفْسي الرَّب، وتَبتَهِجُ روحي بِاللهِ مُخَلِّصي،لأَنَّه نَظَرَ إِلى تواضع أَمَتِه. فها منذ الان تطوبني جَميعُ الأَجيال، لأَنَّ القَديرَ صَنَعَ بي عظائم ، واسمه قُدُّوسٌ ، ورَحمَتُه الى أجيال واجيال لِلَّذينَ يَتَقّونَه.صنع عزا بساعده ، وشَتَّتَ المُتَكَبِّرينَ بأفكار قُلوبِهم .

حَطَّ المقتدرين عنِ الكراسي ورفَعَ المتواضعين. أَشبَعَ الجِياعَ خيرا والأَغنِياءُ ارسلهم فارِغين، عضد شعبه فذكر رحمته - كما كلما اباءنا - لابراهيم ونَسْلِه الى الأَبد.

**********مع تمنياتنا لكم بالتوفيق

العائلة السورية ٢٠٢٥